لان الله قد جعل امر الانفال الى الرسول صلى الله عليه وآله
واحتج على ذلك بالآية وما كان من الحق والحكم لرسول
الله صلى الله عليه وآله من ذلك وهو للائمة المحقين من اهل
بيته الذين هم به يقتدون وبسيرته صلى الله عليه يسيرون
وبسنته وحكمه حاكمون • وروي ذلك في الاحكام عن جده
القسم • ومثله ذكر للناصر للحق ذكر هذه الجملة الامير الحسين
رحمه الله • وانما ذكرناها لقولنا ان للامام ان يفعل
من شا عدنا الى اصل الجواب فان كان اعتراضكم
على الامام في المفاضلة في الغنائم فهذا جوابه وهو انه يكون
للامام المفاضلة في الغنائم على قدر ما يراه من قصد
التأليف ونحوه • دليله ما فعله الرسول صلى الله عليه وآله
فانه عليه السلام اعطى رجالا من المؤلفة كل واحد اربعمائة
ناقة من عطايا حنين واعطى رجالا من مؤلفة قريش كل
رجل مائة ناقة وكان يعطي الواحد من المسلمين الشاة او
البعير فقال عباس بن مرداس لما اعطاه اربعا من الابل
ورأى عليه السلام تأليف عيينة بن حصن والاقرع
ابن حابس هذه الابيات

شعر

أتأخذ نهبي ونهب العبيد • وتعطي عيينة والاقرعا •

ونعطي

ونعطي النبي منهم اربعا • ما بينا واعطى انا اربعا •
وما كان حصن ولا حابس • يفوقان مرداس لو اجمعا • ه

فقال صلى الله عليه وآله اقطعوا عني لسانه فاعطوه شيئا
من المغنم ولما راى الانصار ما فعله صلى الله عليه وآله
من اعطا الغنائم مؤلفة قريش غضبوا لذلك واجتمعوا
وقال قايلهم اما محمد فعرف قومه فلما علم عليه السلام
اتاهم بنفسه الشريفة • وتكلم معهم بكلام طويل • وكان
من كلامه عليه السلام ان قال اما ترضون ان ينصرف
الناس بالشاة والبعير وتنصرفون برسول الله وقال
والله اني لاعطي رجالا وما احب ان اعطيهم وامنع قوما
وما احب ان امنعهم ولكني اكل المؤمن الى ايمانه فرضوا
بذلك وفيها لو ارضينا في قصة طويلة • عدنا الى اصل
الجواب وان كان اعتراضكم على الامام بالمفاضلة
في الصدقات ايضا فالجواب ايضا انا نفضل عليكم
فنقول ما تنكرون بالمفاضلة اتريدون ان يعطي هذا
الشخص اكثر من هذا الشخص من باب التأليف او
من جهة انه افضل حالا اما جهادا وعلما او غيرهما من
الخصايص ام تقولون هو تفاضل في العطا من الصدقات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)